المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية

العدد التاسع - يوليو ٢٠١٦م

واقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية

د. وفاء بنت عبدالله السالم

قسم السياسات التربوية - كلية التربية –جامعة الملك سعود

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الحكومية والأهلية بالسعودية كما يراها الطلبة أنفسهم، واستهدفت معرفة درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية تعود لاختلاف النوع والتخصص ونوع الجامعة. ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة مكونة من (٣٠) فقرة، وطبقت على عينة الدراسة وعددهم (١٠٦٨) طالبًا وطالبة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعات الحكومية والأهلية بالسعودية كانت كبيرة ما عدا مجال الدراسة فحصل على درجة متوسطة. كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للنوع لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير التخصص لصالح التخصص الأدبي، وأيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير نوع الجامعة لصالح الجامعات الأهلية. وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة جملة من التوصيات العملية الإجرائية للنهوض بواقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الحكومية والأهلية بالسعودية.

الكلمات المفتاحية : الحرية الأكاديمية ، الجامعات السعودية.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد التاسع - يوليو ٢٠١٦م

Abstract:

The purpose of this study was to investigate the reality of students' practice of academic freedom as perceived by the students themselves. It also, aimed at identifying the degree of statistically significant differences in students' practice of academic freedom in governmental and private Saudi universities due to the difference in gender, specialty and university type.

To achieve this, a questionnaire has been built; it consisted of (30) items applied on a sample of (1068) female and male students. The study applied the descriptive method with its survey style. The findings showed that the students' ratings of academic freedom practice degree in governmental and private universities were great except the study field had a medium degree.

The study also demonstrated that there were statistically significant differences according to gender in favor of males, specialization variable in favor of the literary specialty and type of university in favor of private one. The study provided a set of procedural and practical recommendations for the advancement of the reality of students' practice of academic freedom in governmental and private universities.

Key words: academic freedom, Saudi universities.

المقدمة:

تشكل مؤسسات التعليم العالي قمة الهرم التعليمي في تقديم أعلى مستويات التعليم والبحث والنمو والاستباق المعرفي ضمن مؤسسات المجتمع في دول العالم كافه، مما يستدعي الاهتمام بنشر ثقافة حقوق الانسان وحريته والمسؤوليات الأكاديمية في المرحلة الجامعية.

فالحرية الأكاديمية تشكل المحور الرئيسي بالنسبة للجامعة، لأنها الوسيلة الأساسية لتحقيق عملها الأساسي وهو التعامل مع المعرفة إنتاجًا ونقلًا وتطبيقًا. لذا فهي ضرورة إنسانية ومطلب أساسي للطالب الجامعي لتلبية الاحتياجات الطلابية على أن تمارس وفق لوائح وتشريعات مناسبة، حيث أن الحرية الأكاديمية تساعد الطالب على تنمية قدراته ومهاراته، والتي من أبرزها الثقة والمبادرة في الحوار والمناقشة، والقدرة على مواجهة الآخرين، والدفاع عن أفكاره ومبادئه وحقوقه، والقدرة على المشاركة مع الآخرين، والاستفادة من مختلف الإمكانات المتاحة له في الجامعة، والقدرة على اتخاذ القرار وخاصة في مجال الشؤون الطلابية لتعرف احتياجاتهم.

وقد ظهرت العديد من المواثيق من أهمها إعلان ليما عام (١٩٨٨م) والذي خرج بتعريف محدد للحرية الأكاديمية وجعلها شرطًا أساسيًا لوظائف التعليم، والبحث والإدارة والخدمات التي تسند للجامعات وغيرها (عبدالله ، ٢٠١٢، ص ٧٨).

وقد نادى منتدى الفكر العربي في عمان (١٩٩٤م) بمنح الجامعات العربية مزيدًا من الحرية الأكاديمية والاستقلالية، كما أوصت كثيرًا من الدراسات بأهمية الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية كدراسة (الجندي، ٢٠٠٦م) ودراسة (سيف، ٢٠٠٦م) ودراسة (الشبول والزيود، ٢٠٠٧م) وغيرها. بالإضافة للعديد من الندوات والمؤتمرات من أبرزها ما عقد في تعز (٢٠٠٥م) الذي أكد على ضرورة بلورة مجموعة من المعايير التي يمكن أن تستخدمها الجامعات للحفاظ على الحرية الأكاديمية على المستوى الفردي (عضو هيئة التدريس، الباحث، الطالب) والمؤسسي والاجتماعي. وأيضًا ما نظمه مركز عمان لحقوق الإنسان عام (٢٠٠٥م) وهو مؤتمر الحريات الأكاديمية في الجامعات العربية، وما عقد في عام (٢٠٠٨م) وهو المؤتمر العلمي الثاني للحريات الأكاديمية في الجامعات العربية.

وقد أوصى المؤتمر العربي السادس "بعض المنطلقات وسياسات ومتطلبات تطوير التعليم الجامعي العربي" والذي عقد بجامعة عين شمس (٢٠٠٧م) بإجراء حوارات مع الطلاب في مجال الاتحادات والأنشطة الطلابية لعمل لوائح طلابية تؤكد على عدم تدخل الجهات الإدارية أو الأمنية في عمليات الترشيح والانتخابات، وأن يتولى الطلاب إدارة أنشطتهم بصورة كاملة بدون تدخل الأجهزة الجامعية.

وتشير الحرية الأكاديمية في التعليم الجامعي إلى تمتع الجامعة بحرية اختيار نظامها وبرامجها ومناهجها وطرائق تدريسها، واختيار هيئة التدريس منها، وعدم وضع قيود على ما تدرسه الجامعة، ولهذا فإن الأمور التي تتطلبها الحرية الأكاديمية توفر الضمانات الكافية للأساتذة ضد الضغط والإرهاب أو التهديد بالفصل أو الطرد أو العقوبة (سكران، ٢٠٠١م، ص ٧٨).

وتشير أيضًا الحرية الأكاديمية إلى حق المعلم أو المتعلم أو الباحث في استقصاء مجالات المعرفة والتعبير عن رأيه دون خوف أو وجل من التدخل القسري أو القيود أو الطرد، فالحرية الأكاديمية تتساوى مع حرية الكلمة وحرية الصحافة وحرية العبارة كصفة جوهرية يتميز بها المجتمع الديمقراطي (شقير، ٢٠٠٣م، ص ص٤١-٤٩).

ولم تعد الحرية الأكاديمية غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة من وسائل تنمية العملية التعليمية بمكوناتها الثلاثة: عضو هيئة التدريس والبرامج والطلاب من خلال ما توفره أجواء الحرية الأكاديمية من مبادئ تشمل حرية الاختيار والتفكير والتبصر والاستنتاج التي تتلائم مع الطبيعة الإنسانية، ومن خلالها ينمو الفكر وتزدهر الثقافة وتتفتح القرائح وتبرز المواهب، وبدونها يصعب على الجامعة أن تؤدي رسالتها على خير وجه. وإذا كانت الحرية مهمة لجميع المجتمعات البشرية فإنها لمجتمعنا أكثر إلحاحًا، وذلك لكثرة المشكلات به، ويتطلب القضاء على هذه المشكلات وجود المفكرين المثقفين الواعين.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة ما للحرية الأكاديمية من أهمية في مجال التربية، تلك الأهمية التي يتسامى قدرها، ويتعاظم دورها في المرحلة الجامعية، خاصة بالنسبة للطلاب، لأنهم مازالوا في

طور التكوين، وهم أحوج شيء إلى التربية، وحيث إن المقياس الوحيد للتربية هو الحرية، وحيث إنه لا يتم تعليم الحرية إلا من خلال التمتع بها وممارستها (بو بكري، ١٩٩٧م، ص٨١)، لذلك فقد توجب ضرورة توفير البيئة التربوية المناسبة التي تتسق مع طبيعتهم الإنسانية، وما تحمله من خصائص واستعدادات وقابليات وغرائز، بما يمكنهم من ممارسة الحرية الإيجابية ممارسة فعلية تؤدي إلى بلورة مفهومها على نحو صحيح لديهم.

وتتضمن حرية الطالب الجامعي حريته في الكلام والتعبير والتفكير والمناقشة والمجادلة، وحرية التعليم والتعلم والنقد والإبداع، وحرية المشاركة في اختيار وإجراء التقارير والتدريبات البحثية، وحرية تبادل الأفكار، وحرية الاعتقاد، وتنمية اتجاهات مستقلة عن أساتذتهم ومؤسساتهم الأكاديمية (صالح، ٢٠٠٠م، ص ٢٢٨).

وعلى الرغم من أن مفهوم الحرية الأكاديمية لم يطرح بشكل جدي وواضح في التعليم العالي بالسعودية إلا أن هنالك حاجة ملحة لوجود قدر كبير من الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية لتتمكن من تحقيق الوظائف المنوطة بها والارتقاء بالمجتمع السعودي (البلعاسي، ٢٠٠٨م، ص ١٦)، فقد أظهرت نتائج دراسة (النوح، ٢٠٠٩م) أن الطالب في الجامعات السعودية غير متأكد من توفر الحرية الأكاديمية حيث يعتبر ذلك من أكبر معوقات تفعيل حقوقه، بل إن الطالب السعودي يحذر من التعبير عن رأيه داخل الكلية أو الجامعة.

وفي هذا الصدد أوصت دراسة (القرني، ٢٠٠٩م) بضرورة السماح بإنشاء جمعيات، أو اتحادات، أو نقابات في كل جامعة، أو على مستوى كل بلد عربي تتمثل مهمتها في حماية الحرية الأكاديمية، ومحاسبة من يتعمد الإخلال بمبادئها.

وتعتبر الحرية الأكاديمية للطالب من الأمور المهمة والأساسية التي تسهم في تطوير العملية التعليمية وبخاصة في التعليم العالي والبحث العلمي في أي مجتمع، لذا تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة تعرف واقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية كما يراها الطلبة.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة الأسئلة التالية :

١. ما واقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الحكومية والأهلية بالسعودية من وجهة نظرهم؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين إجابات أفراد الدراسة حول واقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية باختلاف متغير النوع، والتخصص، ونوع الجامعة؟

أهداف الدراسة:

حاولت الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

١. معرفة واقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الحكومية والأهلية بالسعودية من وجهة نظرهم.
٢. التعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائيًا بين إجابات أفراد الدراسة حول واقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية باختلاف متغير النوع، والتخصص، ونوع الجامعة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية أو العلمية للدراسة:

تبرز الأهمية النظرية أو العلمية للدراسة من خلال النقاط الآتية:

- أن الحرية الأكاديمية تشكل وسيلة علمية مهمة في إطار تحقيق وظائف الجامعة، ولأن من أهم القواعد الأساسية لتطوير المجتمعات والدول هو احترام الحريات الأكاديمية، وصيانتها. لذلك كان السعي الدائم في عالم اليوم هو التوجه نحو الحرية، والتحرر، والاستقلالية، والبعد عن التبعية، والاستعباد، والخضوع للآخرين.
- تفيد نتائج الدراسة أعضاء هيئة التدريس بها في تعزيز ممارسات الحرية الأكاديمية المتاحة لهم وتحسين علاقتهم بالطلبة من خلال تلبية الاحتياجات الحقيقية لطلابهم.

الأهمية التطبيقية أو العملية للدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من أنها:

- تفيد العاملين في وزارة التعليم العالي والجامعات في تضمين الحرية الأكاديمية في المقررات الدراسية.
- تفيد المخططين وصانعي القرار وأعضاء هيئة التدريس إلى الاهتمام بتوسيع قاعدة المشاركة الطلابية في اتخاذ القرار، والعمل على وضع لوائح وتشريعات تحدد ضوابط ممارسة الحرية الأكاديمية في الحرم الجامعي.

مصطلحات الدراسة:

الحرية الأكاديمية:

الحرية لغة: الحر من الناس أخيارهم وأفاضلهم كما جاء في لسان العرب، وأحرار العرب أشرافهم، وأن كلمة الحر من كل شيء هي أعتقه وأحسنه وأصوبه، والشيء الحر هو كل شيء فاخر، وفي الأفعال هو الفعل الحسن والحرة هي الكريمة من النساء، وسحابة حرة كثير المطر (ابن منظور، ١٩٥٦م، ص ١٨١).

الحرية اصطلاحًا: يعرف قاموس وبستر العالمي الجديد قانون الحرية الأكاديمية على أنها: حق عضو هيئة التدريس أو الطالب وبخاصة على مستوى الكلية أو الجامعة، في التعبير عن رأيه، وضمان حريته في مناقشة أو التحقق من أي قضية في أي موضوع سواء كانت هذه القضية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية مثيرة للجدل، دون تدخل خارجي، أو خوف من عقوبة من قبل المؤسسة أو الحكومة (Elli, 2006, pp 7).

والحرية الأكاديمية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: حق الطلبة في الجامعات السعودية في التعبير عن وجهات النظر والأفكار، واتخاذ القرارات، واختيار مضامين المقررات المدراسية، ومجالات البحث العلمي، والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والسياسية، والمشاركة في صنع القرار، في إطار من الشرعية التي تحددها نظم ولوائح الجامعة وتفرضها قيم ومبادئ المجتمع، دونما ضغط أو إرغام.

الإطار النظري:

نشأة الحرية الأكاديمية وتطورها:

تعتبر الحرية الأكاديمية من المفاهيم القديمة التي اختلف المؤرخون في تحديد مكان وزمان نشأتها، وقد كونوا في ذلك ثلاثة اتجاهات مختلفة، وهي ما يلي:

أولًا: نشأة الحرية الأكاديمية في الحضارة اليونانية:

يرون أصحاب هذا الاتجاه بأن الجذور الأولى للحرية الأكاديمية تعود إلى أصول يونانية، حيث كانت حرية التعليم والتعلم مكفولة للأساتذة وطلابهم، الذين يمثلون مجتمعًا علميًا متميزًا داخل أثينا التي كانت تمثل سوقًا رائجًا للمذاهب الفكرية من مثالية وواقعية ووجودية وغيرها، ومهمة السلطة مراقبتها وفتح المجال لأصحابها ليتكلموا ويكتبوا ما لم يتجاوزوا شرعية النظام الحاكم، عندها تتدخل السلطة بقوة وتصفي فلاسفتها كما فعلت مع سقراط حين حكمت عليه بالموت سمًا.

ويمتاز التعليم في أثينا ذلك الوقت بأنه تعليم حر أهلي، حيث يمتهن التعليم كل صاحب علم متخصص محترف ، ولم تكن هناك سياسة عامة تحكم التعليم وتضع له القوانين، فالحرية الأكاديمية لم يكن لها وجود قانوني، وإنما هي حرية طبيعية في مجتمع الأحرار القادرين على التعليم والتعلم (قمبر، ٢٠٠١م، ص ٢٨-٣٠).

ويتضح مما سبق أنه على الرغم من وجود بعض مبادئ الحرية الأكاديمية في الحضارة اليونانية إلا أنه لا توجد حرية أكاديمية بمفهومها الحالي، إضافة إلى أن المجتمع الأثيني واجه الكثير من المعوقات التي وقفت عائقًا أمام الحرية الأكاديمية للفلاسفة في ذلك الوقت.

ثانيًا: نشأة الحرية الأكاديمية في الحضارة الإسلامية:

يرجعون أصحاب هذا الاتجاه أصول الحرية الأكاديمية إلى جذور إسلامية، في القرن الثامن الميلادي (الثاني الهجري)، وذلك بداية عندما ازدهرت حركة الترجمة لأعمال الفلاسفة اليونان للغة العربية وتفسيرها والتعليق عليها، حيث شهد الفكر الإسلامي في العصر العباسي الأول نهضة علمية وفكرية، تحققت من خلالها العديد من الإنجازات العلمية من ترجمة وإنشاء مكتبات، وإجراء البحوث في مختلف الموضوعات، مما ساهم في بناء الحضارة الإسلامية

التي لم يكتب لها الازدهار إلا لأنها تحمل فكرًا قويًا عميقًا هو نتاج عقل عرف حرية البحث والعلم ومارسها قولًا وعملًا (سكران، مرجع سابق، ص ٢٩- ٣٠).

ومن المعلوم بأن ازدهار الحضارة الإسلامية لم يأت عن فراغ، بل ذلك عائد إلى تعاليم الدين الإسلامي في القرآن والسنة النبوية الشريفة التي أكدت على حرية الإنسان، من ذلك قال تعالى: (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) (النجم، آية ٣٩)، وقال تعالى: (كل امرئ بما كسب رهين) (الطور، آية ٢١)، وجميع النصوص الشرعية الواردة بشأن الحرية في الإسلام تنادي بأن الإنسان ولد حرًا، وهذه الحرية المطلقة ما لم تخالف الخير، سواء خير الفرد أو المجتمع، فعند مخالفتها الخير تتقيد حدودها وتقف وتنكمش.

ولقد حث الإسلام على حرية العقل والفكر، والتأمل والتدبر في ظواهر الكون، حيث خاطب العقل واستنهض الفكر، وطالب بالإمعان حتى يصل الفرد لليقين، مما هيأ السبل لحرية العقل، وأتاح فرصة لبناء وازدهار الثقافة والحضارة الإسلامية (المرجع السابق، ص ٣٤-٣٨).

مما سبق يتضح بأن مبادئ الحرية الأكاديمية من حرية الفكر والعلم والبحث كانت من الأساسيات التي نادى بها الدين الإسلامي إلا أنها لم تكن حرية أكاديمية بالمعنى الحديث الذي هي عليه الآن.

ثالثًا: نشأة الحرية في الحضارة الغربية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن الأصول الحقيقية لنشأة الحرية الأكاديمية تعود إلى العصور الوسطى في أواخر القرن الحادي عشر، عندما كانت تعني اعتراف السلطتين الدينية والمدنية بالاستقلال الذاتي للجامعة، وبالامتيازات الخاصة التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس والطلبة والعاملون في الجامعات، حيث تضمن ميثاق الجامعات في العصور الوسطى ميزات عديدة، أهمها حرية الأساتذة والطلبة في التنقل دون معوقات من جانب الحكومة وحمايتهم وحقهم في أن تكون لهم محاكم جامعية خاصة لمحاكمتهم، وحق الأساتذة في الإعفاء من الخدمة العسكرية ودفع الضرائب (السيسي؛ ونصار، ٢٠٠٤م، ص ص٢٣-٢٤).

ومع حلول القرن السادس عشر شهدت الجامعات أول اعتراف رسمي بحرية أعضاء المجتمع الأكاديمي وذلك بتأسيس جامعة لايدن (Leiden) في هولندا عام ١٥٧٥م، حيث منحت أعضاء هيئة التدريس والطلبة شيئًا من الحرية في بدايات نشأتها (الرشيدي، ٢٠١٤م، ص٢٧).

ومع بداية القرن السابع عشر ظهر الفهم الحديث للبحث العلمي، الذي رسمه فرنسيس بيكون (Francis Bacon) عام ١٦٠٥م، والقائم على ضرورة استخدام طرائق جديدة في البحث العلمي، وضرورة تحرير العقل من كافة القيود الخارجية، وأن الطريق الصحيح للبحث العلمي هو اتباع المنهج التجريبي والاعتماد على الخيال العلمي في البحث والخلق والإبداع (سكران، مرجع سابق، ص٤٤).

واتسع نطاق الحرية الأكاديمية في نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، حيث أضافت الجامعات الألمانية بعدًا سياسيًا للحرية الأكاديمية، وكان يتمتع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الألمانية بنوعين من الحرية الأكاديمية هي، حرية التعلم، وهي ضمان لعضو هيئة التدريس في تعلم المعرفة والبحث عنها دون أي تدخل من الإدارة الجامعية، وحرية التعليم، وهي الحرية التي تضمن لعضو هيئة التدريس اتباع الأساليب المناسبة في التدريس والبحث لطلبته (الظفيري؛ والعازمي، ٢٠١٣م، ص ٩٨-٩٩).

وقد لاقت الأفكار الألمانية لمفهوم الحرية الأكاديمية شعبية ورواجًا في الوسط الأكاديمي الأمريكي في نهاية القرن التاسع عشر والتي تتمحوّر حول حرية البحث العلمي واعتبارها المحور الأساسي للعمل الجامعي، وقد شهدت تلك الفترة توسيع مهام ومسؤوليات جمعية المعلمين الأمريكية وتحويلها إلى منظمة التعليم الوطني الأمريكية عام ١٨٧٠م، كما تم تأسيس جمعية أساتذة الجامعات الأمريكية عام ١٩١٥م. وكنتيجة للنهوض بحقوق الأكاديميين تميزت تلك الفترة بإطلاق حرية البحوث والاستكشافات العلمية وتوسيع نطاقها وتزايد استقلال المدرسين فيما يتعلق بوضع المناهج وصياغة فلسفة التعليم وتخطيط اتجاهاته، وساهمت طبيعة الوسط الأكاديمي الأمريكي مساهمة خاصة في تنمية وشيوع مفهوم الحرية الأكاديمية ليس في الولايات المتحدة فحسب إنما في بقية أنحاء العالم (القرني، ٢٠٠٩م، ص ص٢٣-٢٨).

مفهوم الحرية الأكاديمية:

ارتبط مفهوم الحرية والتحرر بحياة الإنسان منذ نشأته الأولى، وظل هذا الارتباط وثيقًا حتى غدت الحرية حقًا أساسيًا لكل إنسان. فحرية الإنسان تعني امتلاكه الإرادة والقدرة على اتخاذ القرار والاختيار، سواء في المعتقدات الدينية أم السياسية، وحتى في السلوك الإنساني اليومي، وتقرير مصيره ومستقبله وعلاقاته. وإذا كانت الحرية حقًا أساسيًا للإنسان بشكل عام، فالحرية الأكاديمية تمثل روح الأعمال الأدبية والعلمية لدى الطلبة الجامعيين، وبدون امتلاكهم الحرية الأكاديمية فإنهم لن يتمكنوا من متابعة دراستهم والإسهام بإبداعاتهم في أبحاثهم العلمية على أكمل وجه.

ولتعريف الحرية الأكاديمية نجد أنه من الصعوبة بمكان التوصل إلى تعريف واحد وثابت يغطي كافة التراكيب والمفاهيم المرتبطة به، لأن الحياة الأكاديمية شديدة التأثير بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وبمجمل الخصائص المميزة لكل مجتمع من المجتمعات. إلا أن هناك محاولات للوقوف على تعريف محدد للحرية الأكاديمية.

فيعرف الزيدي (٢٠٠٥م، ص ١٠٥) الحرية الأكاديمية على أنها: حرية البحث والتقصي والتفكير والرأي والحوار دون قيد وبلا تدخل في حرية الاعتقاد، والتعبير والبحث عن الحقيقة، والدفاع عنها بعيدًا عن هاجس الخوف والقلق باطنيًا وظاهريًا.

في حين يؤكد خطابية (٢٠٠٤م، ص ٩) على أن الحرية الأكاديمية لدى الطلبة هي حقهم في التعبير عما يدور في أذهانهم أثناء دراستهم، ولدى قيامهم بإجراء الأبحاث العلمية، وذلك من خلال شعورهم بالأمن في الممارسة، وتحريرهم من عقدة الخوف والتهديد، وتشجعيهم على التعبير الحر في القضايا المطروحة أكاديميًا، بصورة موضوعية بين العناصر التعليمية من خلال المناقشة الفعالة ذات المعنى الهادف.

ويعرفها الشبول (٢٠٠٧م، ص٢١) على أنها: حق أعضاء هيئة التدريس والطلبة في حرية التعبير عن وجهات نظرهم وأفكارهم وحرية اختيارهم مضامين المادة الدراسية، ومواضيع البحث، وحرية مشاركتهم في النشاطات الاجتماعية والسياسية وفي صنع القرار دون أي تدخل خارجي من أي جهة كانت.

في حين يرى السيسي ونصار (٢٠٠٤م، ص٣٠) أن الحرية الأكاديمية لطلاب الجامعة بأنها حرية الطالب في الالتحاق بالجامعة أو الكلية التي يرغبها، واختيار المقررات الدراسية التي تتفق مع ميوله واستعداداته، وطرق التدريس التي تناسبه، والأنشطة اللاصفية التي يرغب في ممارستها، وإتاحة الفرصة له للمشاركة في الإدارة الجامعية، وكفالة حقه في إبداء رأيه والتعبير عن أفكاره في إطار من الشرعية التي تحددها نظم ولوائح الجامعة وتفرضها قيم ومبادئ المجتمع، دونما ضغط أو إرغام.

مما سبق ترى الباحثة بأن الحرية الأكاديمية ليست حقًا خاصًا لعضو هيئة التدريس فحسب، بل للطالب نصيب منها فهي حق الطلاب في حرية الفكر، والتعبير، وحرية اختيارهم مضامين المادة الدراسية وحرية مشاركتهم في النشاطات والرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات الجامعية.

فلسفة الحرية الأكاديمية ومبادئها:

لكل مجتمع فلسفته التي تحدد فلسفة جامعاته وتحدد مسرته والمبادئ التي يرتكز عليها وينطلق منها، فالفلسفة موجودة في تراث الأمة وحياتها المعاصرة وتؤثر في حاضرها ومستقبلها، والفلسفة المعاصرة تركز على القضايا المتعلقة بحياة الإنسان في مختلف جوانبها، لذلك فهي مرتبطة بالجامعة وبالحرية الأكاديمية فيها أيضًا، بالإضافة لتعلقهما في الحياة الاجتماعية والثقافية بكل جوانبها.

وتنبع فلسفة الحرية الأكاديمية من الحق في التعليم المنصوص عليه في المادة (٥٦) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة (١٣) من العهد الدولي الخاص في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الثقافية التي وقعت عليها معظم الدول، فضلًا عن النصوص الدستورية التي تؤكد هذا الحق (مؤتمر الحريات الأكاديمية، ٢٠٠٥م).

ولا يختلف اثنان على أن تفعيل الحرية الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي سوف يمكن أطراف المعادلة التعليمية التعلمية (الطلبة، أعضاء هيئة التدريس، الإدارات) من أداء أعمالهم بنجاح، فيمكن للطلبة من طرح الأسئلة والتفاعل الإيجابي، وأن على أعضاء هيئة التدريس أن يقدموا الحلول للمشكلات التي يواجهها الطلبة في المادة العلمية، وأن يكشفوا

نقاط ضعفهم، كما يمكن أن تتوفر لعضو هيئة التدريس معلومات يمكن استخدامها كتغذية راجعة في تحسين وتطوير أسلوب تدريسه، ومعرفة مدى التقدم الذي يحرزه طلابه (موسى، ١٩٩٢م، ص ص٢٢-٣٧).

فقد نظرت أغلب الفلسفات إلى الحرية على أنها صفة مرتبطة بالإنسان وبالأخص بإرادته وباختياره بين المسائل المطروحة عليه لما يتمتع به من ذكاء وقدرات على التفكير والربط، حيث أن الإنسان عندما يتمتع بحريته يمكن أن يحقق ما يريد، ويجب أن يقوم بذلك بناء على أسس واضحة وفلسفات محددة (التل وآخرون، ١٩٩٧م، ص٨٧).

ومن الأهمية بمكان الإشارة في هذا المجال إلى أنه في مجال فلسفة الحرية الأكاديمية شأنها شأن كافة الحريات المدنية والسياسية الأخرى فإنها ترتبط بالبيئة الاجتماعية والسياسية، فالدول التي تلتزم بالحقوق والحريات الأساسية، لا يمكن لها سوى الالتزام أيضًا بالحرية الأكاديمية، وأنه حينما تمارس حرية التفكير والتعبير والاجتماع، فإن الحرية الأكاديمية تكون مكفولة نصًا وعملًا، وعلى العكس من ذلك، عندما تكون الحريات الأساسية مُصادره ، فإنه لا مجال لإقرار الحرية الأكاديمية والحفاظ عليها، خاصة وأنها تتعلق بحرية فئة اجتماعية قليلة العدد (عبدالله، ١٩٩٤م، ص٩٥).

مبادئ الحرية الأكاديمية:

أن الحرية صفة إنسانية لما يتمتع به الإنسان من ذكاء وما يرتبط بهذا الذكاء من قدرات في التفكير والربط، وأنه لكي يكون إنسانًا يتوجب عليه أن يكون قادرًا على اختيار ما سيكون وما سيقوم به، لا أن يكون خاضعًا في ذلك لسلطة الغير. فالمفترض أن ما يحرك الإنسان في سلوكه ونشاطه هو إرادة قوية تنهض على مبادئ وأسس واضحة تعصمه من الوقوع في الأخطاء، فالحرية ليست مطلقة، بل هي حرية مسئولة تضبطها مبادئ لعل من أبرزها ما ذكره كلًا من أبو مغلي وآخرون (١٩٩٧م، ص ١٠٢) و(التل وآخرون، ١٩٩٧م، ص ٩٨):

١. **الصدق**: ويعني التزام الأكاديمي بالأخلاق، والبعد عن الرياء والكذب والنفاق في كل ممارساته الأكاديمية.

٢. **الأمانة:** وتعني حرص الأكاديمي على أداء الواجب كاملًا وعلى أمثل وجه وخاصة في علاقاته داخل المجتمع الأكاديمي.
٣. **المسؤولية:** وتعني التزام الأكاديمي بما يُوكل للإنسان من مهام أكاديمية والقيام بها على أكمل وجه.
٤. **الفضيلة:** وتعني تكريس الأكاديمي لأوقاته فيما يعود عليه، وعلى مجتمعه بالخير والصلاح.
٥. **الجرأة والشجاعة:** وتعني التزام الأكاديمي بقول الحق، والدفاع عنه دون خوف أو تعصب، واحترام وجهات النظر المختلفة وحسن الحوار والإصغاء للآخر.
٦. **الشخصية المستقلة:** وهي عدم تأثر الأكاديمي بالآخرين وبآرائهم غير العلمية والمنطقية، والإلمام بدقائق الأمور قبل الجزم فيها.
٧. **الموضوعية والعدالة:** وضع الأكاديمي الأمور في نصابها الصحيح بعدل ومنطق يستند إلى الدليل العلمي.
٨. **مراعاة قيم المجتمع:** الالتزام الأكاديمي والطالب بقيم المجتمع من خلال الممارسة السليمة لكل منهما لهذه الحرية، فلا انغلاق ضار، أو تحرر سافر على الضوابط المجتمعية.

ويمكننا القول لكي تمارس الحرية الأكاديمية بين أوساط المجتمع الأكاديمي يجب أن يتمتع الأكاديميون بقدر كافٍ من الفكر الحر حتى يؤدوا رسالتهم العلمية في مجتمعهم على أكمل وجه دون تبديد أو تقييد.

مجالات الحرية الأكاديمية:

أشار الجندي (٢٠٠٦م، ص ٤٢-٤٧) وأبو مغلي وآخرون (١٩٩٧م، ص ١٠٣-١٠٤) بأن مجالات الحرية الأكاديمية تتمثل في قدرة الفرد فيما يلي:

١. **حرية التفكير:** وتتمثل في قدرة الفرد على التعبير عن آرائه بأمانة وصدق وإخلاص، دون قيود، للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها.
٢. **حرية الاختيار:** هي قدرة الفرد على الاختيار من بين البدائل التي يتوصل إليها بما يتناسب ميوله، وإمكاناته، وفلسفته في الحياة.

٣. **حرية التعبير عن الرأي:** وتشير إلى قدرة الفرد على إطلاق قواه الخلاقة المبدعة، وحقه في المناقشة، والحوار، والنقد البناء دون تعصب أو تحيز، مع مراعاة الموضوعية والإخلاص للحقيقة.

٤. **حرية الفعل:** تتحدد حرية أفعال الأكاديمي وفقاً لضرورتها ، ومعقوليتها، وأن إدراك الضروري والمعقول شرط لبلوغ الحرية وأحد مقوماتها.

٥. **حرية الاعتقاد:** وتعني إيمان الأكاديمي بالمعتقدات التي يجدها تناسب فكره دون عوائق، ووفقاً لحدود فلسفة المجتمع ونظمه.

٦. **حرية المشاركة في اتخاذ القرار.**

الدراسات السابقة:

في ضوء الأهداف التي أعدت من أجلها الدراسة، قامت الباحثة بمسح لقواعد المعلومات في الداخل والخارج، لعرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، بغية الاستفادة منها في توضيح وإفساح الطريق أمام الدراسة الحالية لتحقيق أهدافها.

أولًا : الدراسات العربية:

- دراسة (السيسي؛ ونصار، ٢٠٠٤م) بعنوان "الحرية الأكاديمية لطلاب الجامعة في مصر-دراسة ميدانية-". هدفت الدراسة إلى التنظير لمفهوم الحرية الأكاديمية ومقوماتها، والوقوف على مدى توفر المتطلبات اللازمة لممارستها من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ثمان جامعات ممثلة للجامعات المصرية منها ست جامعات حكومية، وجامعتان خاصتان. كما شملت العينة على (١٠٠٠) طالب وطالبة. وأظهرت أهم نتائج الدراسة توافر الحرية الأكاديمية لطلاب الجامعة في مصر بدرجة منخفضة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توافر الحرية الأكاديمية لطلاب الجامعة وفقًا لمتغير النوع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في توافر الحرية الأكاديمية لطلاب الجامعة وفقًا لمتغير نوع الجامعة لصالح الخاصة، وأيضا وفقًا لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، وأيضًا لمتغير نظام الدراسة لصالح الساعات المعتمدة.

- دراسة (الشبول، ٢٠٠٧م) بعنوان "واقع ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلبة - دراسة مقارنة – ". هدفت الدراسة إلى معرفة واقع ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلبة. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة وتحليل ومقارنة واقع ممارسة الحرية الأكاديمية، حيث تم تحليل مواد الدستور الأردني والميثاق الوطني وقانون الجمعيات وقانون التعليم العالي، وقانون الجامعات الخاصة. ثم أجريت مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة المشاركين في الدراسة. فضلا عن ذلك استخدم الباحث أسلوب الاستبانة لجميع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (٨٥٢) عضو هيئة تدريس، و(١٠٨٧) طالبًا وطالبة. وأظهرت أهم النتائج للدراسة أن الذكور أكثر ممارسة للحرية الأكاديمية، كما بينت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الخاصة يمارسون الحرية الأكاديمية بمختلف أشكالها بشكل أكبر من نظرائهم في الجامعات الحكومية.
- دراسة (البلعاسي، ٢٠٠٨م) بعنوان "درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لدى الأكاديميين في كليات التربية في الجامعات الرسمية بالمملكة العربية السعودية". استهدفت الدراسة معرفة درجة ممارسة الأكاديميين في السعودية للحرية الأكاديمية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من كافة أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الرسمية والبالغ عددهم (٧٣٤) عضوًا، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية لتشمل (٤) جامعات من أصل ستة تضم كليات تربية فيها، وتم اختيار (١٥٠) عضوًا للمشاركة في هذه الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة الأكاديميين في كليات التربية في السعودية للحرية الأكاديمية كانت متوسطة بشكل كلي، وأوصت على ضرورة تبني مفهوم الحرية الأكاديمية كحق مكتسب لأعضاء المجتمع الأكاديمي.
- دراسة (البرجس، ٢٠٠٩م) بعنوان "الحرية الأكاديمية ودرجة ممارستها لدى طلبة جامعة الجوف من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس". هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة طلبة جامعة الجوف للحرية الأكاديمية من وجهة نظرهم ونظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة الجوف للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، وقد استخدم الباحث

المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة الجوف للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، والبالغ عددهم (٧٨٤١) طالبًا وطالبة، وأيضًا جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، والبالغ عددهم (١٩٦) عضوًا. وقد توصلت الدراسة أن درجة ممارسة الطلبة للحرية هي متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بينما جاءت قليلة من وجهة نظر الطلبة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة الطلبة حول درجة ممارستهم للحرية الأكاديمية حسب متغير الجنس ولصالح الذكور مقابل الإناث.

- دراسة (الظفيري؛ والعازمي، ٢٠١٣م) بعنوان "درجة ممارسة طلبة جامعة الكويت للحرية الأكاديمية ودور المناهج الدراسية في تعزيزها". استهدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة الحرية طلبة جامعة الكويت للحرية الأكاديمية ودور المناهج الدراسية في تعزيزها. وانتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠٧) طالبًا وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم للحرية في جامعة الكويت كانت متوسطة في جميع المجالات، كما لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعزى لمتغير النوع، ولكنها من جهة أخرى أشارت إلى وجود فروق بين المتوسطات تعزى للتخصص والكلية، وهذا مؤشر على أن طبيعة المناهج في الكليات النظرية تساعد الطالب الجامعي على ممارسة حريته الأكاديمية وخصوصًا في التعبير عن الرأي أكثر من طبيعة المناهج في الكليات العلمية.
- دراسة (الكندري، ٢٠١٣م) بعنوان "فرص الحرية الأكاديمية المتاحة في جامعة الكويت". استهدفت الدراسة معرفة فرص الحرية الأكاديمية المتاحة للطلبة في جامعة الكويت، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧٠) طالبًا وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تقديرات أفراد العينة حول فرص الحرية الأكاديمية المتاحة لهم في الجامعة كانت بين مرتفعة ومتوسطة في الكثير من المجالات، وأوضحت الدراسة أنه توجد فروق بين وجهات نظر العينة حول توافر فرص الحرية لهم لصالح الطالبات، لكن لم تشر الدراسة إلى وجود فروق بين وجهات نظر العينة تعزى للكلية والسنوات الدراسية، وأوصت الدراسة توعية الأساتذة

بأهمية تشجيع الطلبة على المناقشة في المحاضرات والاستماع لآرائهم وعدم معاقبتهم أو الإساءة إليهم في حالة مخالفتهم لرأي الأساتذة.

- دراسة (الرشيدي، ٢٠١٤م) بعنوان "واقع الحرية الأكاديمية ودورها في الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات السعودية". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الحرية الأكاديمية ودورها في تحقيق الاستقلالية لدى طلبة كلية التربية بالجامعات السعودية، كما تسعى إلى معرفة المشكلات التي تواجه طلبة كلية التربية بالجامعات السعودية في مجال تطبيق الحريات الأكاديمية. وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦٨) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى ان مؤشرات جميع محاور الحرية الأكاديمية تحققت بدرجة كبيرة ماعدا محور المشاركة في اتخاذ القرارات فحصل على درجة تحقق متوسطة، أوصت الدراسة بإعطاء الطلبة الحرية والفرصة في التعبير عن اهتماماتهم الفكرية.

ثانيًا : الدراسات الأجنبية:

- دراسة طه (Taha, 2001) بعنوان "الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية". وهدفت الدراسة إلى التعرف على معاني ومدى مزاولة الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، وتمت مقابلة (٨) بروفسورات من الذين لديهم خبرة عن التعليم في الجامعات العربية. ومن أهم نتائج الدراسة تاريخيًا يتمتع العرب المسلمون بمجال عظيم من الحرية الأكاديمية، أما في الوقت الحاضر فقد بدأت الحرية الأكاديمية تنحصر نتيجة لتدخل الأنظمة الحكومية في تشكيل التعليم العالي. ويحتاج موضوع الحرية الأكاديمية إلى العديد من الأبحاث التي تجري في كل دولة عربية على حدة نظرًا لتعدد الثقافات العربية الفرعية التي تجعل من الصعب تعميم نتائج هذه الدراسة.
- دراسة ريتش (Rich, 2002) بعنوان "مدى حرية التعبير والممارسات من قبل المدرسين في المؤسسات التربوية الحكومية في منطقة فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية". استهدفت الدراسة التركيز على حرية التعبير والممارسة من قبل المدرسين لدى المؤسسات التربوية الحكومية الأمريكية حسب الحرية الأكاديمية. واشتملت عينة الدراسة على عدد من المدرسين من الكليات الجامعية بحيث يكون لديهم تصور واضح حول هذه الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة، بحيث يتم التركيز على بعض العناصر في

مثل هذه الحالة مثل الحرية الأكاديمية ومدى ممارستها، والمسؤوليات الملقاة على عاتق المدرس، ومناقشة أبرز الأمور المادية لديه، ومدى اهتمام المدرس بهذا الحق الذي يكون لديه. وتوصلت الدراسة إلى أن الحرية الأكاديمية والممارسة من قبل المدرسين كانت من خلال نقاش المواضيع المرتبطة بها، كما أن المدرس يدرك مدى الحماية المسؤولة لحريته في التعبير لكن ضمن حدود المسؤولية بحيث يكون هناك تعزيز للأمور الدراسية من خلال ذلك. كما دعت الدراسة إلى المزيد من الإجراءات المناسبة لحماية الحرية الأكاديمية وهي التشريعات القانونية.

- دراسة إليزالدي (Elizalde,2002) بعنوان "الحرية الأكاديمية وحرية إقامة الجامعات الأكاديمية خلال عهد الجنرال فرانكو في (أسبانيا)". هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الحرية الأكاديمية أو حرية إقامة الجامعات والمؤسسات التربوية خلال فترة الجنرال فرانكو الإسباني. واستخدم الباحث طريقة دراسة وتحليل الوثائق المرتبطة بالدراسة من فترة (١٩٣٦-١٩٧٥)، لدراسة مدى ممارسة الحرية الأكاديمية في المؤسسات في عهده، كما تم دراسة عدد من المؤسسات التربوية الحكومية لمعرفة مدى ممارسة الحرية الأكاديمية فيها، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف في تبني مفهوم الحرية الأكاديمية لدى القوانين الإسبانية ولدى المؤسسات الجامعية التي تم إنشاؤها في هذه الفترة بحيث تحتاج إلى التعزيز خلال تلك الفترة الدراسية.
- دراسة بولاند (Boland, 2003) بعنوان "الحرية الأكاديمية والصراع من أجل تطبيق ذلك في التعبير". استهدفت الدراسة معرفة مدى علاقة الحرية الأكاديمية بمفهوم التعبير عن الرأي في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحث طريقة المقابلة العامة كأداة للدراسة بحيث طرح الأسئلة حول موضوع الحرية الأكاديمية في مجال حرية التعبير عن الرأي لدى المؤسسات التعليمية الأمريكية، وانعكاس ذلك على المنهج الدراسي المتبني في تلك المؤسسات الأكاديمية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التدخلات الخارجية في مؤسسات التعليم أصبحت كثيرة في الآونة الأخيرة، بسبب بعض الظروف السياسية التي عملت على تعزيز أو إضعاف الحرية الأكاديمية.
- دراسة ماكفارلين (Macfarlane, 2012) رؤية مختلفة تتعلق بالحرية الأكاديمية وذلك عندما نشر ورقة عمل حاولت إعادة تأطير الحرية الأكاديمية، حيث لاحظ أن معظم

الدراسات التي أجريت حول الحرية الأكاديمية تتحدث عن حقوق أعضاء هيئة التدريس الأكاديمية ولا تتحدث عن الحقوق الأكاديمية للطلبة الجامعيين. وقد أشار الباحث إلى مجموعة نقاط من بينها محاولته التمييز بين الحقوق السلبية والحقوق الإيجابية، كما طالب بتعزيز الحقوق الأكاديمية للطلبة وأن ذلك قد يترك أثرًا إيجابيًا في شخصية الطالب.

التعقيب على الدراسات السابقة :

- يتضح من استعراض الدراسات السابقة على أهمية موضوع الحرية الأكاديمية من حيث مفهومها ومضمونها ومدى توافرها والآثار المترتبة عليها بصفتها حقًا للطلبة مثل دراسة (الرشيدي، ٢٠١٤م) ودراسة ماكفارلين (Macfarlane, 2012) ودراسة (السيسي؛ ونصار، ٢٠٠٤م). وجاء البعض الآخر من الدراسات ليؤكد ضرورة توافر الحرية الأكاديمية داخل مؤسسات التعليم العالي لإتاحة حرية التعبير عن الرأي والنشر والمساواة والتشجيع المعنوي لخلق بيئة تعليمية مشجعة للابتكار والإبداع كدراسة (الظفيري؛ والعازمي، ٢٠١٣م) ودراسة (الكندري، ٢٠١٣م) ودراسة ريتش (Rich, 2002). أما دراسة طه (Taha, 2001) وإن كانت أجنبية إلا أنها تطرقت لواقع الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية ونادت بضرورة إجراء بحوث حول هذا الموضوع في كل دولة عربية على حدة، وهذه ما تساهم به الدراسة الحالية.
- هذا وقت ساهمت الدراسات السابقة سواء كانت عربية أو أجنبية في إثراء الدراسة الحالية من حيث بلورة مشكلة الدراسة وأهدافها وإطارها النظري وجانبها الميداني خصوصًا في بناء أداة الدراسة.
- وعند إعادة النظر في هذه الدراسة نجد أنها تشكل إطارًا مرجعيًا يتكامل مع نتائج الدراسات السابقة يتكامل مع نتائج الدراسات السابقة، وتؤكد أهمية الحرية الأكاديمية في مجال البحث العلمي واتخاذ القرار والتعبير عن الرأي والدراسة للطلبة. واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها الدراسة الأولى على حد علم الباحثة التي تناولت الحرية الأكاديمية عند الطلبة في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية للوقوف على جوانب تطبيق هذه الحرية من أجل توجيه

الإدارة الجامعية على أهمية توفير أجواء الحرية الأكاديمية للطلبة ، بما يضمن حقوق الطلبة وتعريفهم بواجباتهم من هذه الناحية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

شملت منهجية الدراسة وإجراءاتها على ما يلي:

منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، الذي عرفه العساف (٢٠٠٦م، ص ١٩١) بأنه "ذلك النوع من البحوث والذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها".

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة الرابعة لمرحلة البكالوريوس في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض للعام ١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ وتم الاقتصار على مدينة الرياض كونها مقر عمل الباحثة. وقد بلغ عدد طلبة السنة الرابعة (١٢٢٦٨) طالبًا وطالبة في الجامعات الحكومية (جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، والأهلية (جامعة الأمير سلطان الأهلية، والجامعة العربية المفتوحة)، هذا وتم اختيار المجتمع من مختلف التخصصات ومن الذكور والإناث على السواء. أما عينة الدراسة فقد تم اختيار (١٠%) من مجتمع الدراسة وبلغ مجموع العينة (١٢٢٦) وبعد استرداد الاستبانات بشكل نهائي كان عدد الاستبانات المسترجعة بعد استيفائها (١٠٦٨) بنسبة بلغت (٨٧%) وهي نسبة مقبولة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	٥٥١	%٥١,٦
	أنثى	٥١٧	%٤٨,٤
التخصص	علمي	٥٢٥	%٤٩,٢
	أدبي	٥٤٣	%٥٠,٨
نوع الجامعة	حكومية	٧٢٥	%٦٧,٩

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
	أهلية	٣٤٣	%٣٢,١
المجموع		١٠٦٨	%١٠٠

أداة الدراسة:

- اعتمدت الباحثة على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في بناء الاستبانة، وقد شملت أربعة مجالات وهي: الحرية الأكاديمية للطلبة في مجال اتخاذ القرارات، واحتوى على (٦) فقرات، والحرية الأكاديمية للطلبة في حرية التعبير عن الرأي وضم (١١) عبارة، والحرية الأكاديمية للطلبة في مجال البحث العلمي واحتوى على (٧) عبارات، والحرية الأكاديمية للطلبة في مجال الدراسة وشمل (٦) عبارات، ليكون مجموع الفقرات في جميع المجالات (٣٠) عبارة.
- وقد صممت الاستجابة على أداة الدراسة وفقاً مقياس ليكرت (Likert Scale). وهي تندرج تحت خمس فئات، وهي (عالية جدًا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدًا)، وأعطيت منخفضة جدًا درجة واحدة، ومنخفضة درجتين، ومتوسطة ثلاث درجات، وعالية أربع درجات، وعالية جدًا خمس درجات. ولأغراض تحليل وتحديد تقديرات استجابات العينة، تم استخدام المعيار التالي: طول الفئة = أكبر قيمة – أقل قيمة / عدد المستويات، فكان ناتج القسمة (٠,٨٠) وهي طول الفئة، وبذلك تكون القيم: (من ٤,٢٠ فأكثر) درجة الموافقة كبيرة جدًا، (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠) درجة الموافقة كبيرة، (من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠) درجة الموافقة متوسطة، (من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠) درجة الموافقة قليلة، (أقل من ١,٨٠) درجة الموافقة قليلة جدًا.
- واشتملت الاستبانة على جزأين ، احتوى الجزء الأول على معلومات عامة عن المستجيب، مثل النوع والتخصص ونوع الجامعة، في حين اشتمل الجزء الثاني على فقرات الاستبانة ضمن المجالات المحددة.

صدق الأداة:

- للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين بالتربية، وذلك للحكم على درجة مناسبة الفقرات من حيث الصياغة، وملاءمتها للمجال،

ودرجة تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله. وتمت الإفادة بآراء المحكمين بالحذف والتعديل والإضافة. ومن ثم إعادة صياغة الاستبانة بصورتها النهائية.

- وللتحقيق من الصدق البنائي لمحاور الاستبانة تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (٦٥) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة، وطبقت الأداة عليهم، ثم قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة مرة ثانية على نفس العينة بفاصل زمني قدره عشر أيام، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمجالات الدراسة والأداة الكلية بين التطبيقين، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون الكلي للأداة (٠,٨٨) وهذا مقبول لأغراض إجراء الدراسة، ويوضح الجدول (٢) ذلك.

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون لمجالات الدراسة والأداة الكلية

م	المجال	عدد العبارات	قيمة معامل ارتباط بيرسون
١	الحرية في مجال اتخاذ القرارات	٦	٠,٨٥
٢	الحرية في مجال التعبير عن الرأي	١١	٠,٨٧
٣	الحرية في مجال البحث العلمي	٧	٠,٨٢
٤	الحرية في مجال الدراسة	٦	٠,٨٤
	الأداة ككل	٣٠	٠,٨٨

- **دالة إحصائيًا عند نسبة الدلالة ٠,٠٥**

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل ثبات الأداة الكلي (٠,٩٣٦)، وهي قيمة مرتفعة نسبيًا تعكس ثبات الأداة، وبذلك اعتبرت الأداة مقبولة ومناسبة للاستخدام كأداة بحث لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفقاً لأسئلتها وقد كانت كالتالي:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الحكومية والأهلية بالسعودية كما يراها الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لدرجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية للمجالات والأداة ككل كما يراها الطلبة أنفسهم، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) استجابات عينة الدراسة حول ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الحكومية والأهلية بالسعودية

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
١	الحرية في مجال اتخاذ القرارات	٣,٦١	٠,٨٩	كبيرة	٢
٢	الحرية في مجال التعبير عن الرأي	٣,٥١	٠,٧٥	كبيرة	٣
٣	الحرية في مجال البحث العلمي	٣,٧٧	٠,٨٣	كبيرة	١
٤	الحرية في مجال الدراسة	٣,٣٤	٠,٩٦	متوسطة	٤
الأداة ككل		٣,٥٦	٠,٧٣	كبيرة	

يتضح من الجدول (٣) أن تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية، كانت كبيرة حيث كان متوسط المجال (٣,٥٦)، وهو المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة وبانحراف معياري صغير(٠,٧٣)، مما يشر إلى تجانس أفراد العينة، وهذا يدل على أن الطالب الجامعي في السعودية يمارس حريته بشكل مقبول، ولكن هذا أيضًا دليل على أن هناك بعض نواحي القصور مما يدعو إلى ضرورة اهتمام الجامعة برفع سقف الحرية الأكاديمية الممنوحة للطالب، كما على الجامعة مراجعة سياستها مع الطلبة في ممارستهم لحريتهم الأكاديمية، والإفادة من تجارب الجامعات العالمية في تعزيز مستوى الحرية الأكاديمية الممنوحة للطالب الجامعي.

وقد احتل مجال (البحث العلمي) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٧) وهذا مؤشر على أن الطلبة يشعرون أن الجامعة تولِ توجيههم نحو البحث العلمي، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الرشيدي (٢٠١٤م) حيث احتل هذا المجال الرتبة الأولى. أما في المرتبة الثانية فقد جاء مجال (اتخاذ القرارات) وهذا قد يكون مؤشر على تمتع الطالب بالحرية الكاملة في اتخاذ القرارات حتى وإن كانت تتعلق بمستقبله الأكاديمي، وهذه النتيجة أيضًا تتفق مع نتيجة دراسة الظفيري؛ والعازمي (٢٠١٣م) حيث احتل هذا المجال الرتبة الثانية. وفي المرتبة الثالثة جاء مجال (التعبير عن الرأي) وهذا يدل على أن الطالب الجامعي في الجامعات السعودية تتاح له

فرصة الحوار والمشاركة والتعبير عن رأيه داخل المحاضرة، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء المجال (الحرية في الدراسة) وهذا مؤشر على أن الجامعة في حاجة لأن يمنحوا الطلبة مساحة أكبر من الحرية في اختيار المقررات، وهذه النتيجة أيضًا تتفق مع نتيجة دراسة الشبول؛ والزيود (٢٠٠٧م) حيث حصل هذا المجال على الرتبة الأخيرة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع كثير من الدراسات العربية السابقة، وهذا مؤشر على أن أغلب الجامعات العربية تسمح بالدرجة نفسها في ممارسة الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس والطالب.

ولمعرفة درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية بشكل تفصيلي تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير لفقرات كل مجال من المجالات الأربعة كما يلي:

المجال الأول: الحرية في مجال البحث العلمي:

لمعرفة تقدير درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية في مجال البحث العلمي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤) استجابات عينة الدراسة لمجال الحرية الأكاديمية في البحث العلمي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
١٨	يوجه عضو هيئة التدريس الطلبة إلى ضرورة الالتزام بأمانة البحث العلمي.	٤,٠٥	١,١٠	كبيرة	١
١٩	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على البحث العلمي في انجاز الواجبات الخاصة بالمقرر.	٣,٧٧	١,١٥	كبيرة	٤
٢٠	يشجع عضو هيئة التدريس تعاون الطلبة في إجراء البحوث.	٤,٠٤	١,٠٤	كبيرة	٢
٢١	يتيح عضو هيئة التدريس الحرية للطلبة لتبادل المعلومات البحثية حول المقررات الدراسية.	٣,٨٥	١,١٣	كبيرة	٣
٢٢	يعطي عضو هيئة التدريس الطالب الحرية في الدفاع عن نتيجة بحثه العلمي.	٣,٠٤	١,٢٩	متوسطة	٧
٢٣	يتعاون عضو هيئة التدريس مع الطلبة في الوصول إلى نتائج بحثية موضوعية.	٣,٦٢	١,٢٠	كبيرة	٥
٢٤	يختار الطلبة المشكلات البحثية بحرية عند كتابة بحوثهم بأنفسهم.	٣,٠٦	١,١٩	متوسطة	٦
	متوسط مجال الحرية الأكاديمية في البحث العلمي	٣,٧٧	٠,٨٣	كبيرة	

يتبين من الجدول السابق أن تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية بهذا المجال كانت كبيرة حيث كان متوسط المحور (٣,٧٧)، وانحراف معياري قدره (٠,٨٣)، وانقسم رأي الطلبة إلى فئتين، الأولى بدرجة كبيرة، والثانية متوسطة. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الرشيدي (٢٠١٤م)، وجاءت العبارات كالتالي:

- حصلت العبارة رقم (١٨) على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٨) وانحراف معياري قدره (١,١٠)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة وقد يرجع السبب في ذلك إلى اهتمام عضو هيئة التدريس بأن يتحلى الطالب الذي يقوم بتدريسه بالأمانة العلمية، فعضو هيئة التدريس يحرص على غرس قيمة الأمانة في طلبته فهو قدوة لهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الظفيري؛ والعازمي (٢٠١٣م، ص ١١٦ – ١١٨) أن تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم لأمانة البحث العلمي وكيفية استخدام المنهجية العلمية في الجامعة فقد جاءت الاستجابة عليها بدرجة عالية، وأيضًا دراسة استن (Astin, 2004) وهي أن قيم الحرية، والأمانة، والعدالة، والمساواة، واحترام حقوق الآخرين وحرياتهم، هي كلها قيم إنسانية يجب أن يلمسها الطلبة تطبيقيًا حيًا في واقع الحياة الجامعية وقاعات الدراسة.
- حصلت العبارة رقم (٢٠) على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٨) وانحراف معياري قدره (١,٤٠)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة وقد يعزى السبب في ذلك لوعي عضو هيئة التدريس وإيمانه بأن ذلك يثري عملية البحث العلمي لأن جهد اثنين غير جهد طالب واحد.
- حصلت العبارة رقم (٢١) على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٥) وانحراف معياري قدره (١,٣٥)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة وقد يرجع السبب في ذلك لاعتقاد عضو هيئة التدريس أن ذلك قد ينمي المعرفة عند الطلبة، ويزيد من العمل بروح الفريق الواحد واحترام الرأي والرأي الآخر.
- حصلت العبارة رقم (١٩) على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٧) وانحراف معياري قدره (١,١٥)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة ويعزى السبب في ذلك إلى تشجيع الطلبة على استخدام المنهجية العلمية السليمة يؤدي في النهاية إلى النتائج الصادقة والسليمة والموضوعية، والتي تثري البحث العلمي وهذا هدف يسعى إليه جميع الجامعات.

- حصلت العبارة رقم (٢٣) على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٢) وانحراف معياري قدره (١,٢٠)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة وقد يرجع السبب في ذلك إلى ما يمتلكه عضو هيئة التدريس من خبرات بحثيه واسعة ومعرفة كبيرة وخبرات عالية تفوق ما يمتلكه الطالب، وبالتالي فإنه يتعاون معهم من خلال التوجيه والإرشاد في إجراء البحوث العلمية.
- حصلت العبارة رقم (٢٤) على الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٠) وانحراف معياري قدره (١,١٩)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة ويعزى السبب في ذلك إلى أن اهتمامات أعضاء هيئة التدريس هي توجه الطلبة نحو المجالات وليس اختيار الطلبة.
- حصلت العبارة رقم (٢٢) على الترتيب السابع بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٦) وانحراف معياري قدره (١,٢٩)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة وقد يرجع السبب في ذلك لاعتقاد عضو هيئة التدريس أن ذلك يقوي من شخصية الطالب ويعلمه الجرأة في الطرح ومواجهة الجمهور وتحمل المسؤولية.

وتعيد الباحثة سبب حصول هذا المحور على درجة تحقق كبيرة إلى أن طلبة البكالوريوس غالبًا لا تكون لديهم مهارات البحث العلمي، لعدم معرفتهم بشروطه وأساسيته، مما يجعل عضو هيئة التدريس يترك للطالب الحرية في البحث دون تدخل منه مع السماح لهم في الشراكة مع زملائهم، لا لعدم أهمية البحث العلمي بل تهيئة الطالب وتشجيعه ودعمه ليتعمق في هذا الجانب، حيث أن البحث العلمي في هذه المرحلة ليس هدف بحد ذاته بقدر ما هو تهيئة الطلبة للانخراط المبكر في نشاطات البحث العلمي، وهذا ما جعل الطالب يشعر بحرية في عمل البحوث سواء من حيث اختيار موضوعها أو الشراكة في عملها مع الزملاء.

المجال الثاني: الحرية في مجال اتخاذ القرارات:

لمعرفة تقدير درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية في مجال اتخاذ القرارات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥) استجابات عينة الدراسة لمجال الحرية الأكاديمية في مجال اتخاذ القرارات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
١	تُفعل الجامعة المجالس الاستشارية التي تتطلب وجود العنصر الطلابي فيها.	٣,٨٧	١,٢١	كبيرة	٣
٢	تُفعل إدارة القسم مبدأ الشراكة الطلابية.	٤,٠٥	١,١٨	كبيرة	١
٣	يشارك الطلبة في القرارات الجامعية الخاصة بهم بفاعلية.	٣,٥٠	١,٣٣	كبيرة	٤
٤	تمكن المجالس الطلابية الطلبة من المشاركة في صنع القرارات الجامعية.	٣,٢٤	١,٣٨	متوسطة	٥
٥	تشرك إدارة الكلية مجالس الطلبة في المؤتمرات والندوات العلمية.	٣,٩٣	١,١٤	كبيرة	٢
٦	تشرك الجامعة الطلبة عند طرح المقررات الدراسية.	٣,٠٩	١,٤٨	متوسطة	٦
متوسط مجال الحرية الأكاديمية في اتخاذ القرارات		٣,٦١	٠,٨٩	كبيرة	

يتبين من الجدول السابق أن تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية بهذا المجال كانت كبيرة حيث كان متوسط المحور (٣,٦١)، وانحراف معياري قدره (٠,٨٩)، وانقسم رأي الطلبة إلى فئتين، الأولى بدرجة كبيرة، والثانية متوسطة. وجاءت العبارات كالتالي:

- حصلت العبارة رقم (٢) على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٥) وانحراف معياري قدره (١,١٨)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة وقد يرجع السبب في ذلك إلى مرونة النظم واللوائح الجامعية التي تسمح بتفعيل الشراكة الطلابية، وتعطي الطلبة الحق في ممارسة مبادئ الديمقراطية.
- حصلت العبارة رقم (٥) على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٣) وانحراف معياري قدره (١,١٤)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة وقد يعزى السبب في ذلك أن الجامعة توفر مثل هذه الفرص ولكن حسب شروط وضوابط معينة.
- حصلت العبارة رقم (١) والتي نصت على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٧) وانحراف معياري قدره (١,٢١)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم تفعيل الجامعة لتلك المجالس الطلابية سواء الحقوقية منها أو الاستشارية.
- حصلت العبارة رقم (٣) والتي نصت على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٠) وانحراف معياري قدره (١,٣٣)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة وقد يعزى السبب في

ذلك إلى أن القرارات الجامعية المتعلقة بهذه الجوانب تتخذ من قبل المجالس الجامعية دون استشارة أو أخذ رأي الطلبة فيها.

- حصلت العبارة رقم (٤) على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٤) وانحراف معياري قدره (١,٣٨)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم تفعيل الجامعة لتلك المجالس الطلابية سواء الحقوقية منها أو الاستشارية.
- حصلت العبارة رقم (٦) على الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٩) وانحراف معياري قدره (١,٤٨)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة وقد يعزى السبب في ذلك لصعوبة ذلك لأن مراعاة رغبة الطلبة تكاد تكون مستحيلة بسبب الأعداد الكبيرة التي تعيق عملية مراعاة رغبات الطلبة في هذا الجانب.

المجال الثالث: الحرية في مجال التعبير عن الرأي:

لمعرفة تقدير درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية في مجال التعبير عن الرأي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦) استجابات عينة الدراسة لمجال الحرية الأكاديمية في مجال التعبير عن الرأي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
٧	يعبر الطلبة عن آرائهم وأسئلتهم بحرية في موضوع المحاضرة.	٤,٠٤	٠,٩٠	كبيرة	١
٨	يعبر الطلبة عن مشكلاتهم بحرية.	٣,٤١	١,٢٨	كبيرة	٨
٩	يعبر الطلبة عن اهتماماتهم الفكرية من خلال الصحافة الجامعية.	٢,٩٦	١,٢٣	متوسطة	١١
١٠	يتقبل الطلبة الاختلاف في وجهة نظر زملائهم.	٤,٠١	١,١٤	كبيرة	٢
١١	يقول الطلبة ما يعتقدون من الأراء دون خوف.	٣,٣١	١,٠١٢	متوسطة	٩
١٢	يساهم الطلبة في الندوات والحوارات واللقاءات في الجامعة بفاعلية.	٣,٥٨	١,٣٥	كبيرة	٥
١٣	يسمح للطلبة أن يعبروا عن آرائهم حول المقرر الدراسي.	٣,٥١	١,٢٥	كبيرة	٦
١٤	يتقبل عضو هيئة التدريس نقد الطلبة البناء لآرائه.	٣,٠٣	١,٢٣	متوسطة	١٠
١٥	يتقبل عضو هيئة التدريس أفكار الطلبة واقتراحاتهم حول أسلوبه بالتدريس.	٣,٤٤	١,١٤	كبيرة	٧
١٦	يتيح عضو هيئة التدريس الحرية للطلبة لعرض المادة الدراسية أمام زملائهم.	٣,٧١	١,٢٣	كبيرة	٣

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
١٧	يعطي عضو هيئة التدريس للطلبة الحرية في الحصول على المعرفة دون قيود.	٣,٥٩	١,٩٠	كبيرة	٤
متوسط مجال الحرية الأكاديمية في التعبير عن الرأي		٣,٥١	٠,٧٥	كبيرة	

يتبين من الجدول السابق أن تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية بهذا المجال كانت كبيرة حيث كان متوسط المحور (٣,٥١)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٥)، وانقسم رأي الطلبة إلى فئتين، الأولى بدرجة كبيرة، والثانية متوسطة. وجاءت العبارات كالتالي:

- حصلت العبارة رقم (٧) على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٨) وانحراف معياري قدره (٠,٩٠)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة وقد يرجع السبب في ذلك إلى إيمان عضو هيئة التدريس بتحقيق الرسالة الأكاديمية للجامعة في إتاحة الفرصة للحوار واحترام الرأي الآخر في قاعة الدرس.
- حصلت العبارة رقم (١٠) على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠١) وانحراف معياري قدره (١,١٤)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة وقد يعزى السبب في ذلك إلى التوجهات الديمقراطية التي يحملها الطلبة في سماع زملائهم الآخرين.
- حصلت العبارة رقم (١٦) على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧١) وانحراف معياري قدره (١,٢٣)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة وقد يرجع السبب في ذلك إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس بأهمية مشاركة الطلبة في العملية التعليمية.
- حصلت العبارة رقم (١٧) على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٩) وانحراف معياري قدره (١,٩٠)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة وقد يعزى السبب في ذلك لإيمان أعضاء هيئة التدريس بأن ذلك يقوي من المعرفة لدى الطلبة ويزيد من قوة حواره ونقاشه، ويثري المادة العلمية.
- حصلت العبارة رقم (١٢) على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٨) وانحراف معياري قدره (١,٣٥)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة.

- حصلت العبارة رقم (١٣) على الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥١) وانحراف معياري قدره (١,٢٥)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة وقد يعزى السبب في ذلك لإيمان عضو هيئة التدريس بأهمية الحوار وتبادل الآراء بين الطلبة والنقد البناء وتقوية شخصيته.
- حصلت العبارة رقم (١٥) على الترتيب السابع بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٤) وانحراف معياري قدره (١,١٤)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة وقد يرجع السبب في ذلك إلى اقتناع عضو هيئة التدريس بأهمية التطوير والتجديد ما أمكن ضمن ضوابط محددة وبالتالي فهو يأخذ بآراء الطلبة من أجل تطوير أدائه.
- حصلت العبارة رقم (٨) على الترتيب الثامن بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤١) وانحراف معياري قدره (١,٢٨)، مما جعلها متحققة بدرجة كبيرة وقد يعزى السبب في ذلك لإيمان عضو هيئة التدريس بأهمية الحوار والنقاش الهادف لحل المشكلات بخطوات وطرق علمية جيدة.
- حصلت العبارة رقم (١١) على الترتيب التاسع بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣١) وانحراف معياري قدره (١,١٢)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة وقد يرجع السبب في ذلك إلى اعتقاد عضو هيئة التدريس أن فتح المجال في حرية التعبير للطالب عن آرائه دون خوف يؤدي إى انحراف سير المحاضرة نحو وجهة لا تنسجم مع ما هو مخطط له.
- حصلت العبارة رقم (١٤) على الترتيب العاشر بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣١) وانحراف معياري قدره (١,٢٣)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة وقد يعزى السبب في ذلك على أن بعض أعضاء هيئة التدريس قد لا يتقبل نقد الطلبه له، لاعتقاده أنهم غير مؤهلين للقيام بهذا الدور، أو أن ذلك ينتقص من مكانته الأكاديمية والعلمية.
- حصلت العبارة رقم (٩) على الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٦) وانحراف معياري قدره (١,٢٣)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة وقد يرجع السبب في ذلك بأنه لا يفسح المجال أمام الطلبة للنقد والتعبير وطرح الافكار والآراء في الصحف الجامعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرشيدي، ٢٠١٤م)، فترى الباحثة أن تحقق مجال حرية التعبير بالرأي بدرجة كبيرة لم يكن مفاجئ البتة، نظرا لتوفر وسائل الاتصال الحديثة والتطور التكنولوجي غير المسبوق ونقل الأحداث أولًا بأول وأصبحت المجتمعات لا تحدها حدود والثقافات لا تفصلها فواصل، لذا لم يكن الطالب معزولًا عن العالم الخارجي بل أصبح جزءًا

منه، مما جعل ثقافة الحرية والتعبير عن الرأي مطلبًا لهم بل وممارسًا واقعيًا نتيجة الأحداث التي تمر فيها دول الجوار العربي، وهذا بالتالي يؤثر بدوه على أطلاق حرية التعبير بالرأي في المؤسسات التعليمية كنتيجة طبيعية لتلك الأحداث.

المجال الرابع: الحرية في مجال الدراسة:

لمعرفة تقدير درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية في مجال الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧) استجابات عينة الدراسة لمجال الحرية الأكاديمية في مجال الدراسة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
٢٥	يختار الطلبة تخصصاتهم وفقًا لرغباتهم وقدراتهم.	٣,٢٣	١,٢١	متوسطة	٥
٢٦	يتاح للطالب الانتقال من تخصص إلى آخر وفقاً للوائح وضوابط معينة.	٣,٣٩	١,١٣	متوسطة	١
٢٧	يشارك الطلبة في عرض المادة التعليمية داخل المحاضرة.	٣,٣٠	١,٢٦	متوسطة	٢
٢٨	يأخذ عضو هيئة التدريس بآراء الطلبة في تحديد مواعيد الامتحانات.	٣,٢٥	١,٣١	متوسطة	٤
٢٩	يحدد عضو هيئة التدريس الأنشطة اللاصفية للمادة بعد الاستماع لآراء الطلبة.	٣,٢٧	١,٢٠	متوسطة	٣
٣٠	توفر الجامعة فرصًا كافية للطلبة في اختيار المقررات الدراسية.	٣,٢٣	١,٢٥	متوسطة	٦
متوسط مجال الحرية الأكاديمية في الدراسة		٣,٣٤	٠,٩٦	متوسطة	

يتبين من الجدول السابق أن تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية في مجال الدراسة، الذي احتل المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٣,٣٤)، وانحراف معياري قدره (٠,٩٦)، متوسطة لجميع الفقرات، وهذا مؤشر على أن الطلبة يجدون شيئًا من القصور في ممارسة الحرية الأكاديمية فيما يخص مجال الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الظفيري؛ والعازمي (٢٠١٣م) ودراسة الشبول؛ والزيود (٢٠٠٧م) ودراسة السيسي؛ ونصار (٢٠٠٤م).

وجاءت العبارات كالتالي:

- حصلت العبارة رقم (٢٦) على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٩) وانحراف معياري قدره (١,١٣)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الطلبة يطالبون بمرونة أكبر في التحويل من تخصص لآخر.

- حصلت العبارة رقم (٢٧) على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٠) وانحراف معياري قدره (١,٢٦)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس ملتزم بوصف المقرر الذي يدرسه وخطة توضع قبل البدء بالدراسة، وتتوافق مع أنظمة وتعليمات الجامعة. وبالتالي لا يستطيع إتاحة فرص كبيرة من المشاركة للطلبة في عرض المادة بحكم أن وقت المحاضرة محدود.
- حصلت العبارة رقم (٢٩) والتي نصت على: (يحدد عضو هيئة التدريس الأنشطة اللاصفية للمادة بعد الاستماع لآراء الطلبة) على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٧) وانحراف معياري قدره (١,٢٠)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة. وأيضًا حصلت العبارة رقم (٢٨) على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٥) وانحراف معياري قدره (١,٣١)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن فتح المجال من قبل عضو هيئة التدريس للطلبة لإبداء أرائهم في هذه القضايا قد يؤثر على سير العملية التعليمية. لذلك يطالب بعض الطلبة عضو هيئة التدريس بأن يبدي مرونة أكثر في اختيار مواعيد الامتحانات وإشراكهم عند تحديدها، وأيضًا عند تحديد الأنشطة اللاصفية.
- حصلت العبارة رقم (٢٥) على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٣) وانحراف معياري قدره (١,٢١)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الطلبة لا يختارون تخصصاتهم في الجامعات الحكومية وفقاً لرغباتهم، لأن القبول يتم حسب المعدل والنسبة في الثانوية العامة، أما في الجامعات الأهلية فيعود السبب في ذلك لمستوى الدخل الاقتصادي للعائلة، ومعدل الطالب في بعض التخصصات العلمية أحيانًا.
- حصلت العبارة رقم (٣٠) على الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٣) وانحراف معياري قدره (١,٢٥)، مما جعلها متحققة بدرجة متوسطة وقد يرجع السبب في ذلك إلى صعوبة استشارة الطلبة في ذلك لأعداهم الكبيرة ولصعوبة مراعاة رغباتهم بشكل كامل، فالطلبة محكومون ببرنامج تضعه الجامعة للتسجيل لا بديل عنه.

وتعيد الباحثة سبب حصول هذا المحور على درجة تحقق متوسطة إلى كثير من العوامل نذكر منها بداية نمط التنشئة الاجتماعية السائد الذي لا يشجع الطلب على المشاركة والتفاعل

مع الآخرين، وأيضًا طبيعة نظام الدراسة المتبع حيث لا يتاح للطلاب على مدار الفصل الدراسي الوقت الكافي لممارسة الأنشطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات بالسعودية وفقًا للنوع، والتخصص، ونوع الجامعة ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، واختبار "ت"، لدرجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية على مجالات الدراسة والأداة الكلية، وفقًا لمتغير النوع، والتخصص، ونوع الجامعة، وقد كانت نتائج التحليل الإحصائي كالتالي:

- **حسب متغير النوع:** يبين الجدول (٨) التكرارات والمتوسطات الحسابية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية على مجالات الدراسة والأداة الكلية وفقًا لمتغير النوع.

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدرجة ممارسة الطلاب للحرية الأكاديمية وفقًا لمتغير النوع

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	الدلالة
الحرية في البحث العلمي	ذكر	٥٥١	٣,٨١	١,٤١	٠,١٥٩
	أنثى	٥١٧	٣,٧٢		
الحرية في اتخاذ القرارات	ذكر	٥٥١	٣,٨١	٣,٢٠	٠,٠٠١
	أنثى	٥١٧	٣,٩٨		
الحرية في التعبير عن الرأي	ذكر	٥٥١	٣,٥٥	١,٧٨	٠,٠٧٥
	أنثى	٥١٧	٣,٤٧		
الحرية في الدراسة	ذكر	٥٥١	٣,٥٢	٦,٣٠	٠,٠٠٠
	أنثى	٥١٧	٣,١٥		
الأداة ككل	ذكر	٥٥١	٣,٦٧	٣,٤٠	٠,٠٠١
	أنثى	٥١٧	٣,٥٨		

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وفقًا للنوع في الأداة ككل، على درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية

الحكومية والأهلية، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشبول، ٢٠٠٧م) و(البرجس، ٢٠٠٩م) و(الرشيدي، ٢٠١٤م)، ويعزى السبب لما يتمتع به الذكور من حرية التعبير مقارنة بالإناث وفقًا لعادات وقيم المجتمع، مما يجعل هناك اعتبارًا لدى المؤسسات التعليمية لتلبية هذه الاحتياجات وممارسة الحرية.

- **حسب متغير التخصص:** يبين الجدول (٩) التكرارات والمتوسطات الحسابية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية على مجالات الدراسة والأداة الكلية وفقًا لمتغير التخصص.

جدول (٩) نتائج اختبار"ت" لدرجة ممارسة الطلاب للحرية الأكاديمية وفقًا لمتغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	الدلالة
الحرية في البحث العلمي	علمي	٥٢٥	٢,٨٥	- ٣,٨١	٠,٠٠٠
	أدبي	٥٤٣	٣,٠١		
الحرية في اتخاذ القرارات	علمي	٥٢٥	٢,٨٣	٠,٢٦	٠,٧٩٣
	أدبي	٥٤٣	٢,٨١		
الحرية في التعبير عن الرأي	علمي	٥٢٥	٢,٨٨	- ٥,٢٢	٠,٠٠٠
	أدبي	٥٤٣	٣,٠٩		
الحرية في الدراسة	علمي	٥٢٥	٢,٧٤	- ١,٩٤	٠,٠٥٢
	أدبي	٥٤٣	٢,٨٢		
الأداة ككل	علمي	٥٢٥	٢,٨٣	- ٣,٨٤	٠,٠٠٠
	أدبي	٥٤٣	٢,٩٦		

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للتخصص في الأداة ككل، على درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية، وجاءت الفروق لصالح التخصص الأدبي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الظفيري؛ والعازمي، ٢٠١٣م) ودراسة (الشبول؛ والزيود، ٢٠٠٧م)، ويعزى السبب في ذلك أن طبيعة الدراسة الأدبية تفسح المجال للطلبة لإبداء الرأي والمحاورة والمناقشة أثناء المحاضرة فهي أكثر ارتباطًا بالحياة اليومية من المواد العلمية.

- **حسب متغير نوع الجامعة:** يبين الجدول (١٠) التكرارات والمتوسطات الحسابية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعات

السعودية الحكومية والأهلية على مجالات الدراسة والأداة الكلية وفقًا لمتغير نوع الجامعة.

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" لدرجة ممارسة الطلاب للحرية الأكاديمية وفقًا لمتغير نوع الجامعة

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	الدلالة
الحرية في البحث العلمي	حكومي	٧٢٥	٢,٨٩	٢,٨٢-	٠,٠٠٥
	أهلي	٣٤٣	٣,٠٣		
الحرية في اتخاذ القرارات	حكومي	٧٢٥	٢,٧٩	٢,١٣-	٠,٠٣١
	أهلي	٣٤٣	٢,٩٠		
الحرية في التعبير عن الرأي	حكومي	٧٢٥	٢,٩٣	٣,٩١-	٠,٠٠٠
	أهلي	٣٤٣	٣,١٢		
الحرية في الدراسة	حكومي	٧٢٥	٢,٦٣	٩,٩٢-	٠,٠٠٠
	أهلي	٣٤٣	٣,٠٩		
الأداة ككل	حكومي	٧٢٥	٢,٨٢	٥,٩٠-	٠,٠٠٠
	أهلي	٣٤٣	٣,٠٦		

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لنوع الجامعة في الأداة ككل، على درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الأهلية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشبول؛ والزيود، ٢٠٠٧م) ودراسة (الشبول، ٢٠٠٧م) ودراسة (السيسي؛ ونصار، ٢٠٠٤م)، ويعزى السبب في ذلك إلى كون الجامعات الأهلية أنشئت حديثًا، مما يستدعي منها الحفاظ على هيبتها، وإثبات وجودها في النتاج العلمي من حيث المخرجات والمدخلات التعليمية، لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة لرفد الجامعة بالإيرادات المالية اللازمة لتتماشى مع الركب التعليمي، ورفد السوق بالنوعية المطلوبة لغايات العمل، وفي سبيل ذلك سعت إلى توفير متطلبات الحرية الأكاديمية بشكل عام أفضل من الجامعات الحكومية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

- أن يعطي عضو هيئة التدريس الحرية للطلبة في الدفاع عن نتيجة بحثهم العلمي من خلال أسلوب العصف الذهني.

- إعطاء الطلبة الحرية في اختيار المشكلات البحثية عند كتابة بحوثهم بأنفسهم من خلال دورات تدريبية ولقاءات دورية تعقد مع الطلبة.
- ضرورة تشجيع الطلبة على ممارسة الحرية الأكاديمية والاهتمام بذلك من خلال اللقاءات الحوارية والأنشطة الجامعية، ومشاركتهم في الاتحادات الطلابية.
- إعطاء الطلبة الفرصة في التعبير عن اهتماماتهم الفكرية من خلال الصحافة.
- نشر الوعي بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في حدود حرية الطالب الأكاديمية، وحث أعضاء هيئة التدريس على احترام وتقدير آراء وأفكار طلابه في مادة تخصصه ما لم تخالف الدين ومبادئ المجتمع، وذلك من خلال عمل ندوات عامة تعريفية بمعنى الحرية الأكاديمية وحدودها وكيفية ممارستها بشكل صحيح.
- إشراك طلاب الكليات بشكل عام وخاصة الكيات العلمية في اتخاذ القرارات التي تخصهم وخصوصًا في مجال الدراسة، من خلال مشاركة الطالب في تحديد مواعيد الامتحانات والأنشطة الطلابية المختلفة.
- توصي الدراسة بمزيد من الاهتمام بالجامعات الحكومية وإعادة النظر في السياسات التربوية المتبعة فيها والعمل على توفير البيئة الداعمة للحرية الأكاديمية.
- العمل على زيادة أعداد أعضاء هيئة التدريس، لخفض نسبة عدد الطلاب لكل أستاذ، لأن انخفاض هذه النسبة يتيح للأستاذ المناقشة والحوار والتفاعل الجيد مع جميع الطلاب في المحاضرة.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات الآتية :

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالحريات الأكاديمية، وباستخدام شرائح أخرى من طلاب الجامعة، وفي جامعات أخرى، حتى تكتمل الصورة، وتتضح الرؤى والتصورات.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

١. القرآن الكريم.
٢. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل. (١٩٥٦م). **لسان العرب.** ج (٤)، بيروت: دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر.
٣. أبو مغلي، سميح وآخرون. (١٩٩٧م). **التدريس في الجامعة.** عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
٤. البرجس، عبدالرحمن. (٢٠٠٩م). **الحرية الأكاديمية ودرجة ممارستها لدى طلبة جامعة الجوف من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم أصول التربية، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
٥. البلعاسي، سعود مسير. (٢٠٠٨م). **درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لدى الأكاديميين في كليات التربية في الجامعات الرسمية بالمملكة العربية السعودية.** رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم أصول التربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
٦. بو بكري، محمد. (١٩٩٧م). **التربية والحرية : من أجل رؤية فلسفية للفعل البيداغوجي**. بيروت: إفريقيا الشرق.
٧. التل، سعيد وآخرون. (١٩٩٧م). **قواعد التدريس في الجامعات الأردنية**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
٨. الجندي، عادل. (٢٠٠٦م). معوقات الحرية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، ودور الإدارة الجامعية في تفعيلها "دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية". **مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية/ مصر**، ع (١٦). ص ٢٣-١٠٩.
٩. الخطابية، أحمد. (٢٠٠٤م). **مدى ممارسة الحرية الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.** رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد/ الأردن.
١٠. الرشيدي، شيخة ثاري. (٢٠١٤م). **واقع الحرية الأكاديمية ودورها في الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات السعودية.** رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

١١. الزيدي، مفيد. (٢٠٠٥م). التعليم الجامعي ومشكلات البحث العلمي والحرية الأكاديمية نموذجًا. ورقة عمل مقدمة إلى **مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح خلال الفترة ٢٠-٢٣/ ٥/ ٢٠٠٥م.**

١٢. سكران، محمد. (٢٠٠١م). **الحرية الأكاديمية في ضوء وظائف التعليم الجامعي في مصر.** رسالة دكتوراه منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

١٣. السيسي، جمال؛ ونصار، علي. (٢٠٠٤م). الحرية الأكاديمية لطلاب الجامعة في مصر "دراسة ميدانية". **مجلة البحوث النفسية والتربوية – كلية التربية جامعة المنوفية/ مصر**، مج (١٩)، ع (١). ص ٢-١١٨.

١٤. سيف، جلال عبدالله. (٢٠٠٦م). **مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس للحرية الأكاديمية في الجامعات اليمنية.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

١٥. الشبول، محمد. (٢٠٠٧م). **واقع ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلبة "دراسة مقارنة".** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان/ الأردن.

١٦. الشبول، محمد؛ الزيود، محمد. (٢٠٠٧م). واقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية. **مجلة العلوم التربوية/ قطر**، مج (١٤)، ع (١٢). ص ١٠١ – ١٣٢.

١٧. شقير، محمد. (٢٠٠٣م). الحرية الأكاديمية في الجامعات الأجنبية السعودية. **مجلة الفيصل/ السعودية**، ع (٣٢٥). ص ص٤١-٤٩.

١٨. صالح، أحمد محمد. (٢٠٠٠م). محددات الحرية الأكاديمية في الجامعة المصرية. **ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الحرية الفكرية والأكاديمية في مصر**، مركز البحوث العربية بالتعاون مع المجلس الإفريقي لتنمية البحوث الاجتماعية. القاهرة: دار الأمين.

١٩. الظفيري، محمد؛ والعازمي، مزنة. (٢٠١٣). درجة ممارسة طلبة جامعة الكويت للحرية الأكاديمية ودور المناهج الدراسية في تعزيزها. **مجلة العلوم التربوية والنفسية/ البحرين**، ع (٣). ص ٩٥-١٢٧.

٢٠. عبدالله، عبدالخالق. (١٩٩٤م). دراسة حالة جامعة الإمارات العربية المتحدة. ورقة عمل مقدمة إلى **ندوة الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية.** عمان: منتدى الفكر العربي.

٢١. عبدالله، علاء الدين. (٢٠١٢م). **حقوق الإنسان والحريات الأكاديمية في التعليم العالي.** عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

٢٢. العساف، صالح حمد. (٢٠٠٦م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.** ط ٤. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.

٢٣. القرني، علي سعيد. (٢٠٠٩). الحرية الأكاديمية المنطلقات القانونية والضوابط. بحث مقدم **لمؤتمر الاعتماد الأكاديمي لكليات التربية بالوطن العربي "رؤى وتجارب" المنعقد بجامعة طيبة خلال الفترة ١٨-٢٠/ مايو/ ٢٠٠٩، المدينة المنورة.**

٢٤. قمبر، محمود. (٢٠٠١م) **الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية.** الدوحة: دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٥. الكندري، نبيلة. (٢٠١٣م). فرص الحرية الأكاديمية المتاحة للطلبة في جامعة الكويت. **مجلة العلوم التربوية/ مصر**، مج (٢١)، ع (٢). ص ٧٩-١٠٦.

٢٦. محل، عبدالرحمن ، وجمعة، خالد. (٢٠٠٥م). اختيار القيادات العلمية في الجامعات العربية وأثرها على تطور البحث العلمي والحريات الأكاديمية. ورقة مقدمة إلى **مؤتمر الحريات الأكاديمية في الجامعات العربية خلال الفترة ١٥-١٦ كانون الأول، والمنعقدة في مركز عمان لدراسة حقوق الإنسان.** عمان: الأردن. ص ١٤٨-١٦٥.

٢٧. موسى، مهند. (١٩٩٢م). **حرية الفكر**. عمان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٢٨. النوح، مساعد عبدالله. (٢٠٠٩م). حقوق الطلاب في الحياة لجامعية ومعوقات تفعيلها بالجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب. **مجلة كلية التربية/ الإسكندرية**، مج (١٩)، ع (١). ص ص٧٥-١٥٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Astin, A. (2004). Wht matters in college : Four critical years revisited. San Francisco : Jossey Bass Publishers.
2. Boland, Mary. (2003). Academic Freedom and Struggle for the Subject of Composition PhD. The University of Rochester.
3. Ellis, S. (2006). Webster's new world law dictionary. United State of America: Wiley Publishing, Inc.
4. Elizalade, Maria. (2002). Academic Freedom and Freedom to Establish Universities (PhD).
5. Rich, Arthur Allan. (2002). Alegal – Historical Study of Public College and University PhD. The Florida State University.
6. Macfarlane, Bruce. (2012). Re – Framing Student Academic Freedom: A Capability Perspective, The International Journal of Higher Education and Educational Planning. Vol (63), N (6),PP 719 – 732.
7. Taha, Thomure Henada. (2001) Academic Freedom in Arab Universities. Non-published PhD dissertation, University of New Orleans.